مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (39) العدد (4)2017
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (39) No. (4) 2017

آراء عينة من أعضاء الهيئة التعليمية في كلية التربية حول واقع البحوث التربوية، وسبل تفعيلها

–دراسة ميدانية في جامعة تشرين

د. منى كشيك *
د. محمود ميلاد **
عبير يوسف قرعلي ***

(تاريخ الإيداع 9 / 3 / 2017. قبل للنشر في 31 / 7 / 2017)

□ ملخّص □

هدف البحث إلى تعرُّف آراء عينة من أعضاء الهيئة التعليمية في كلية التربية بجامعة تشرين حول في (أهمية البحوث التربوية، وواقع إجراءاتها)، وسبل تفعيلها، وكذلك تعرف الفروق في هذه الآراء تبعاً للمتغيرات الآتية (القسم، وعدد سنوات الخبرة، المرتبة العلمية). ولتحقيق أهداف البحث تم تطبيق الاستبانة المعدة لهذا الغرض مؤلفة من (52) عبارة، موزعة على ثلاثة محاور (أهمية البحوث التربوية، وواقعها، وسبل تفعيلها)؛ طبقت الاستبانة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام 2016/2015، على عينة من أعضاء الهيئة التعليمية في كلية التربية بجامعة تشرين، بلغت (98) عضو هيئة تعليمية، بعد التحقق من صدقها وثباتها.

وقد بينت نتائج البحث أن أهمية البحوث التربوية جاءت بدرجة مرتفعة بحسب إجابات أفراد أعضاء الهيئة التعليمية في كلية التربية بجامعة تشرين، كما واقع إجراءات البحوث التربوية جاءت بدرجة متوسطة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية، إضافة إلى ذلك أظهرت النتائج أن تفعيل أسس البحث التربوي جاءت بدرجة مرتفعة، كما بينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث أهمية البحوث التربوية، وواقع إجراءاتها وسبل تفعيلها تبعاً للمتغيرات (القسم، وعدد سنوات الخبرة، المرتبة العلمية). وانتهى البحث إلى تقديم عدة مقترحات أهمها: (تشجيع الباحثين في كلية التربية على الاطلاع على البحوث التربوية والإفادة من نتائجها، وإقامة دورات تدريبية للباحثين حول كيفية إعداد البحوث التربوية).

الكلمات المفتاحية: جامعة تشرين، كلية التربية، البحوث التربوية، أعضاء الهيئة التعليمية.

* أستاذ مساعد، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة دمشق، سورية .
** أستاذ، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة دمشق، سورية .
*** طالبة دكتوراه، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة دمشق، سورية .

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (39) العدد (4)2017
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (39) No. (4) 2017

The Opinions of Teaching Staff in the Faculty of Education at University Tishreen About the Reality of Educational Researches and its Activation ways - Field study

Dr. Mahmoud Melaad [*]
Dr. Muna Ksheek [**]
Abeer Ysef Kara Ali[***]

(Received 9 / 3 / 2017. Accepted 31 / 7 / 2017)

□ ABSTRACT □

The Research aimed to identify the Opinions of Teaching Staff in the Faculty of Education at Tishreen University About the Reality of Educational Researches (importance, realization, and its activation ways). and to define the differences in this Opinions according to these variables (department, academic rank, and, experience). To achieve the objectives of the research, was applied questionnaire prepared for this purpose, consisted (52) items, which distributed for three axis (importance, realization, and its activation ways), questionnaire has been applied on sample (104) members during the academic year of (2015 - 2016). Validity and the reliability was established.

The results showed that the importance of educational researches were a higher degree among teaching staff members in the faculty of education at Tishreen University, also the Reality of educational researches were a middle degree, in addition to, results showed that the activation ways were a higher degree. In fact, there aren't statistically significant differences about importance, realization, and its activation ways due to the (department, academic rank, and, experience).

Finally, the research suggested that Researcher be acquainted with the educational research and encouraged by granting them financial and moral incentives. Moreover, researches persistently training courses on the methods of conducting research.

Key words: Tishreen University, Faculty of Education, Educational Researches, Teaching Staff.

[*]**Assistant Professor in Basis Education Department, Faculty of Education, Damascus University, Syria.**
****Professor in Psychology Department, Faculty of Education, Damascus University, Syria.**
*****PhD, student, Basis Education Department, Damascus University, Syria.**

مقدمة:

يأتي البحث التربوي في مقدمة البحوث العلمية التي تعنى بالتنمية البشرية، وتسهم بدورها في تحقيق التقدم والرخاء، ذلك لأن تقدم أي مجتمع مرهون باستخدام الموارد البشرية المادية المتاحة أفضل استخدام، وتطوير قدرات الفرد وتسليحه بالمهارات التي تمكنه من التعامل مع مقتضيات العصر، وإعداده لمواجهة المجالات الحياتية التي تسهم بدورها في تحقيق التنمية الشاملة، "فالبحث التربوي نمط من أنماط البحث العلمي الذي تتولى مؤسسات عديدة القيام به وتجعله وظيفة رئيسة من وظائفها، والجامعات إحدى هذه المؤسسات، فإذا كانت الوظائف الرئيسة لها تتمحور في التدريس والبحث وخدمة المجتمع، إلا أن الوظيفة البحثية تعدّ المهمة الاستراتيجية للجامعة (التمياط، 2008، 3). فهو يهتم بمعالجة مشكلات وقضايا تربوية، بهدف الوصول إلى حلول ممكنة ومناسبة لها، كما أنه يسهم في رسم السياسة التربوية وتوفير المعلومات والبيانات اللازمة لصنع القرار التربوي، ويمهّد البحث التربوي إلى عمليات التغيير والتجديد وإثراء المعرفة، وتوظيفها لحل المشكلات (الشرع والزغبي، 2010، 5). وتكمن القيمة الحقيقية للبحث التربوي في مدى قدرته على دفع عجلة التقدم العلمي نحو مزيد من البحث والاستكشاف، بهدف الوصول إلى رؤية جديدة أكثر وضوحاً وأكثر عمقاً لحل كثير من المشكلات المعاصرة في مجال التربية والتعليم (العصيمي، 2010، 229). وتعتمد درجة التأثير الذي تمارسه البحوث التربوية على النشر الدقيق؛ فالبيانات القليلة جداً يتم تجاهلها، والبيانات، الزائدة عن الحد تربك صناع القرار، ومن هنا يجب على الباحثين مراعاة سهولة استخدام نتائج وبيانات بحثهم من قبل واضعي السياسات والحد من المصطلحات المعقدة، وتوفير ملخصات، وتحسين الروابط بين ثقافات الطرفين أي الباحثين وواضعي السياسات وكذلك المجتمع التعليمي، كما يجب على الباحثين التأثير على صنع السياسة، خاصة عندما يميل واضعي السياسات إلى تجاهل نتائج البحوث (Cohen, 2007, 34). ويصنف الخليلي (2010) التحديات التي تواجه البحث التربوي في الوطن العربي إلى أربعة فئات: تحديات تتصل بالباحث التربوي، وتحديات تتصل بالجامعات التي يعمل بها الباحثون، وتحديات تتصل بميدان البحث، وتحديات تتصل بالسياسات البحثية الموجهة للبحث العلمي . ويرى سكران (2010، 5) إلى أن البحث التربوي في مصر وغيرها من البلدان العربية يعاني أزمة حقيقية، نتيجة قصور الرؤية المجتمعية، والذي أدى بدوره إلى غياب المشاريع القومية الحضارية، وبالتالي حركة النشاط البحثي في كافة المجالات، وغياب الخريطة القومية البحثية، مما ترتب عليه القيام بالبحوث بصورة اجتهادية، والاستغراق في الجوانب الأكاديمية والبعد عن المشكلات التربوية الواقعية، وضعف التكامل بين المعارف والعلوم والبحوث التربوية كجزء من قصور التخطيط العلمي والرؤية الشاملة.

وقد ذكر الكارف (1992) انشغال البحث التربوي بقضايا ومشكلات بحثية من صنع الباحثين وتخيلاتهم دون وجود أدنى ارتباط بواقع الممارسة التربوية، فالبحث التربوي لم يعد هدفه زيادة المعرفة والأدب التربوي، بينما يجب أن يكون أحد الأدوات الفاعلة التي تستوعب احتياجات المجتمع عامة، والميدان التربوي خاصة بما يتوصل إليه من نتائج وتوصيات تعمل على تذليل ما يحول دون مسار النظام التعليمي، ويتخذ العملية التربوية التعليمية ميداناً له، فيتناول قضاياه ومشكلاته بمنهجية علمية تهدف إلى تطوير الممارسات التربوية، وإيجاد حلول ملائمة وواقعية، لذلك جاء هذا البحث لإلقاء الضوء على واقع البحوث التربوية في كلية التربية بجامعة تشرين.

- مشكلة البحث:

يحظى البحث التربوي باهتمام متزايد باعتباره جزءاً من البحث العلمي بالجامعات الذي يهدف إلى إنتاج وتنمية المعرفة التربوية لخدمة قضايا ومشكلات التربية والتعليم العديدة التي يعاني منها الميدان التربوي سواء على الجانب

الفكري أم الميداني، فهو يشكل ركيزة أساسية للتنمية البشرية في المجتمع، وضرورة حتمية لتطوير التعليم وتحديثه وحل مشكلاته، الأمر الذي يفرض على الجامعة أن تولي مزيداً من الاهتمام بالبحوث التربوية وتوفر لها احتياجاتها والإمكانات اللازمة لتحقيق أهدافها البحثية، بما يساعد على زيادة فعاليتها في تحقيق تغير ملموس في الواقع التربوي، خاصة أنه بقدر ما ينال البحث التربوي من تخطيط ورعاية بقدر ما تكون من فائدة على قطاع التعليم والمجتمع بصفة عامة.

وقد أشارت نتائج بعض الدراسات كدراسة العنقري (1998، 166) عن نتائج وتوصيات البحوث الاجتماعية والتربوية ومردودها الإجرائي إلى أن إجراء البحث التربوي في الجامعات لا يخضع لأي خطط بحثية ولا توجد معايير تخدم القضايا التربوية، وإنها تخلو في الغالب من المشكلات الواقعية ولا تتناول قضايا خاصة بالتجديد والتحديث الذي يتفق مع واقع المجتمع، وأن صناع القرار التربوي لا يهتمون بنتائج وتوصيات البحث التربوي على أساس أنها نظرية ولا تساعدهم على التعامل مع الموقف التربوي. وقد أشارت دراسة (Fong, 1994) إلى أن هناك الكثير من الدراسات التي أجرت في مجال التربية وعلم النفس غير واقعية وغير صالحة، وبالتالي تكون نتائجها غير حقيقية، وقد يعود ذلك إلى الأخطاء في تصميمات تلك البحوث، إذ لوحظ أن (80%) من البحوث التي خضعت للدراسة كانت وصفية، وأن (40%) من تلك البحوث الوصفية فيها أخطاء في هياكل البحث، مما جعل نتائجها غير موثوق فيها. وقد أشارت دراسة (Van – Zandt, 1995) إلى أن هناك أخطاء واضحة في تصميم البحوث التربوية، وقد أرجع ذلك إلى عدم جدية بعض الدراسات والبحوث التربوية، الخطأ في بعض إجراءات تنفيذها، التقليل من أهمية البيانات اللازمة لإجراء المقارنات، حيث يفقد العديد من الباحثين الكثير من المعلومات لإجراء المقارنة على الرغم من توفر البيانات المعلومات اللازمة لذلك، إذ يكون التركيز الأساسي على المشكلة المطروحة دون الأخذ بالاعتبار ما يحيط بهذه المشكلة من جوانب مختلفة.

وفي سورية فقد هدفت دراسة (ميخائيل، 2006) إلى وصف واقع البحث التَّربوي في القطر العربيِّ السوريِّ وتشخيص حالته من خلال تقصِّي المشكلات التي يعاني منها أعضاء الهيئة التَّدريسيَّة في كلِّية التَّربية بجامعتي دمشق وحلب، وقد أظهرت نتائج الدِّراسة أنَّ من أهمِّ المشكلات التي يعاني منها أعضاء هيئة التَّدريس في كلِّية التَّربية بجامعة دمشق تتمثل في (ارتفاع نصاب الباحثين وصعوبة تصميم أدوات البحث واختيار الأساليب الإحصائيَّة الملائمة، والافتقار إلى بيئة ثقافية محفِّزة، وموضوعات الأبحاث النَّمطيَّة وعدم التمكُّن من اللغة). أمَّا بالنسبة للمشكلات الخاصة بكلِّية التَّربية بجامعة حلب تتعلَّق بعدم وجود إدارة خاصة للبحث التَّربويِّ وتسرُّب الكفايات العلميَّة، وضعف الاستفادة من التسهيلات البحثيَّة، وضعف الروح التعاونيَّة بين الباحثين، بالإضافة إلى ضعف الاهتمام بتنمية كفايات البحث العلميِّ، بالإضافة إلى هذه المشكلات هناك مشكلات مشتركة بين الجامعتين (دمشق، حلب) من بينها قلَّة الموارد الماليَّة المخصَّصة للبحث التَّربويِّ، ووجود عراقيل إدارية، وضعف التعاون مع الجامعات الأخرى، وضعف التنسيق بين الباحثين والجهات المستفيدة من البحث، وصعوبة ترجمة نتائج البحوث إلى برامج تنفيذيَّة، وفي ضوء هذه النتائج اقترح الباحث ضرورة وضع سلُّم أولويَّات على نطاق كلِّ كلِّية يرتكز مباشرةً إلى نتائج هذه الدِّراسة. كما هدفت دراسة (المجيدل وشماس، 2010) إلى تقصّي المعوقات التي تواجه أعضاء الهيئة التدريسية في كليّة التربية، وقد أظهرت النتائج أنّ المعوقات الإدارية هي الأشد وطأة على أعضاء الهيئة التدريسية في مجال البحث العلمي، كما بينت أن البحوث التربوية شهدت ترجعاً ملحوظاً، والذي يظهر في عدم تمكنه من مواجهة كثير من المشكلات

التعليمية، فضلاً عن ضعف إسهاماته في الارتقاء بالوطن في شتى الجوانب، وقد يرجع ذلك إلى كثير من المشكلات التي يدركها العاملون في ميدان التربية.

وقد لاحظت الباحثة بأن البحوث أصبحت أضعف من أن تحل مشكلات التربية أو تعمل على تقدمها، وإزاء ذلك اتسمت العملية التربوية بالجمود دون تغيير أو تطوير، ويعود هذا الجمود في الميدان التربوي، وقلما يكون للبحوث التربوية تأثير مباشر على الميدان التربوي وما يكتنفه من تحديات، بل ظلت هذه البحوث حبيسة الجامعات ورفوف المكتبات. وبناء على ما سبق، تحددت مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما آراء عينة من أعضاء الهيئة التعليمية في كلية التربية بجامعة تشرين حول واقع البحوث التربوية، وسبل تفعيلها؟

أسئلة البحث:

يحاول البحث الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1 – ما آراء عينة من أعضاء الهيئة التعليمية في كلية التربية بجامعة تشرين حول أهمية البحوث التربوية؟

2 – ما آراء عينة من أعضاء الهيئة التعليمية في كلية التربية بجامعة تشرين حول واقع إجراءات البحوث التربوية؟

3 – ما سبل تفعيل مقومات البحث التربوي في كلية التربية بجامعة تشرين من وجهة نظر أفراد عينة البحث من أعضاء الهيئة التعليمية؟

4 – هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث حول (أهمية إجراءات البحوث التربوية وواقعها، وسبل تفعيلها) تبعاً لمتغير القسم؟

5 – هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث حول (أهمية إجراءات البحوث التربوية وواقعها، وسبل تفعيلها) تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة؟

6 – هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث حول (أهمية إجراءات البحوث التربوية وواقعها، وسبل تفعيلها) تبعاً لمتغير المرتبة العلمية؟

أهمية البحث وأهدافه:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من الآتي:

1 – أهمية البحث التربوي باعتباره مجالاً من مجالات البحث العلمي وهو يهتم بمعالجة مشكلات وقضايا تربوية، بهدف الوصول إلى حلول ممكنة ومناسبة لها، كما يسهم في رسم السياسة التربوية، وتوفير المعلومات والبيانات اللازمة لصنع القرار التربوي، كما يعدُّ وسيلة التطوير والتحديث والتجديد التربوي وإثراء المعرفة وتوظيفها لحل المشكلات، ومحاولة للتنمية الفكرية في هذا الميدان ووسيلة للكشف عن المشكلات التربوية والعمل على حلها، فتناول تلك المشكلات والعمل على معالجتها لا يكون إلا بالبحث التربوي.

2 – يقدم البحث مجموعة من الآليات المقترحة لتفعيل دور البحث التربوي ويتوقع أن يستفيد منها المخططون الباحثون والمهتمون في هذا المجال.

3 – أهمية الفئة المستهدفة في هذا البحث وهم أعضاء الهيئة التعليمية، وبالتالي فإن التعرف إلى آرائهم يسهم في الارتقاء في مستوى البحث التربوي في جامعة تشرين.

كما يهدف البحث الحاليّ إلى تحقيق الآتي:

1 – تعرُّف آراء عينة من أعضاء الهيئة التعليمية في كلية التربية بجامعة تشرين حول واقع إجراءات البحوث التربوية، وأهميتها في كلية التربية بجامعة تشرين.

2 – تعرُّف أسس تفعيل مقومات البحث التربوي في كلية التربية بجامعة تشرين من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية في كلية التربية بجامعة تشرين.

3– تعرف الفروق في إجابات أعضاء الهيئة التعليمية حول (أهمية إجراءات البحوث التربوية وواقعها، وسبل تفعيلها) تعزى للمتغيرات الآتية (القسم، سنوات الخبرة، المرتبة العلمية)؟

– حدود البحث:

– **الحدود الزمنية:** الفصل الدراسي الثاني من العام 2016/2015.

– **الحدود المكانية:** كلية التربية في جامعة تشرين.

– **الحدود البشرية:** أعضاء الهيئة التعليمية في كلية التربية في جامعة تشرين في الأقسام (الإرشاد النفسي، ومعلم الصف، والمناهج وتقنيات التعليم).

– **الحدود الموضوعية:** تقتصر الدراسة على آراء عينة من أعضاء الهيئة التعليمية في كلية التربية بجامعة تشرين حول واقع البحوث التربوية، وأهميتها، وسبل تفعيلها.

منهجية البحث:

– **منهج البحث:** استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي، لمناسبته لطبيعة الدراسة، حيث لا يقتصر المنهج الوصفي في هذه الدراسة على الوصف، وإنما يمتد إلى التحليل والتفسير الذى يعتمد على استخدام الطرق الإحصائية ومعالجة البيانات، ومن ثم تقديم المقترحات. ويقوم المنهج الوصفي بوصف ما هو كائن وتفسيره، كما يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع، كما يهتم أيضاً بتحديد الممارسات السائدة والتعرف على المعتقدات والاتجاهات عند كل من الأفراد والجماعات، وطرائقها في النمو والتطور (سليمان 2009، 140). وقد استعرض في الجانب النظري، مفهوم البحوث التربوية وأهميتها، وأهدافها، وأسس تفعيلها. وفي الجانب الميداني استقصيت آراء أعضاء الهيئة التعليمية في كلية التربية بجامعة تشرين نحو واقع البحوث التربوية من خلال استبانة وجهت إليهم، وأهميتها، وسبل تفعيلها، وكوَّن ذلك الإطار العملي للبحث، للوصول إلى النتائج وتقديم المقترحات.

– **مجتمع البحث وعينته:** بلغ مجتمع أعضاء الهيئة التعليمية في كلية التربية (112) عضو هيئة تعليمية، بعد استبعاد العينة الاستطلاعية البالغة (30) عضو هيئة تعليمية. وقد شملت عينة البحث كل أفراد مجتمع البحث، حيث وزعت استبانة على أفراد العينة ككل، وقد بلغت بعد استعادة الاستبانات واستبعاد غير الصالح للتحليل الإحصائي منها (98) عضو هيئة تعليمية، ويبين الجدول (1) توزع عينة البحث تبعاً للمتغيرات المدروسة على النحو الآتي:

الجدول (1) يبين توزع عينة البحث بحسب المتغيرات المدروسة

المتغير		العدد	النسبة	المتغير		العدد	النسبة
القسم	تربية الطفل	27	%27.6	المرتبة العلمية	أستاذ	3	%3.1
	المناهج وطرائق التدريس	32	%32.7		أستاذ مساعد	10	%10.2
	الإرشاد النفسي	39	%39.8		مدرس	20	%20.4
عدد سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	18	%18.4		معيد	30	%30.6
	5 – 10 سنوات	41	%41.8		عضو هيئة فنية	35	%35.7
	10 سنوات فما فوق	39	%39.8				
المجموع		98	%100	المجموع		98	%100

– أداة البحث وخصائصها السيكولوجية:

–**إعداد الاستبانة:** صُمّمت الاستبانة انطلاقًا من موضوع الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها، وذلك بعد الاطلاع على الأدبيات في مجال الدراسة الحالية، تم بناء الاستبانة لتشمل إضافة إلى البيانات الأولية ثلاثة محاور رئيسة، ضم المحور الأول: أهمية البحوث التربوية ويشتمل على العبارات من (1 – 16)، كما تضمن المحور الثاني: واقع إجراءات البحوث التربوية، ويشتمل على العبارات من (17 – 36)، والثالث: سبل تفعيل مقومات البحث التربوي، ويشتمل على العبارات من (37 – 52). وتُعطى الدرجات للعبارات وفق مقياس ليكرت وبالترتيب على النحو التالي: (5 – 4 – 3 – 2 – 1)، وحُدد المعيار الإحصائي الآتي للحكم على فقرات أداة الاستبانة: منخفضة، إذا تراوحت قيمة المتوسطات الحسابية بين (1– وأقل من 2.33)، متوسطة إذا تراوحت قيمة المتوسطات الحسابية بين (2.34– 3.67)، ومرتفعة إذا تراوحت قيمة المتوسطات الحسابية بين (3.68 – 5).

– صدق الأداة:

– **صدق المحكمين:** عرضت الاستبانة بصورتها الأولية على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس والمختصين في هذا المجال في كلية التربية بجامعتي دمشق وتشرين، وبلغ عددهم (9) محكمين، لإبداء رأيهم فيه، وتم الأخذ باقتراحاتهم، من إضافة العبارات المناسبة كعبارتي (يسهم التعليم العالي في تنمية روح البحث التربوي، توفير قاعدة بيانات للأبحاث العلمية المنجزة على مستوى كل تخصص تربوي)، وأيضاً حذف العبارات غير المناسبة؛ منها (بطء إجراءات التقييم للبحوث المرسلة للنشر، توفير مستلزمات الطباعة للباحث)، كما تم فصل العبارتين (رفد مكتبة الكلية والمكتبة المركزية بالمراجع والدورات والكتب الحديثة، رفد مكتبة الكلية والمكتبة المركزية بقواعد معلومات بحثية: مراجع ودوريات الإلكترونية)، وبذلك أصبحت الاستبانة بصورتها النهائية، وجاهزة للتطبيق.

– الصّدق البنائي: يبيِّن الصّدق البنائي مدى ارتباط كلّ محور من محاور الدّراسة بالدَّرجة الكليّة للاستبانة، وقد قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة على عيّنة استطلاعيّة بلغ عددها (30) عضو هيئة تعليمية، والمستبعدة من عينة البحث الأساسية، للتّأكد من صدق الاستبانة. ويشير الجدول (2) إلى معامل الارتباط بين درجة كلّ محور من محاور الاستبانة والدّرجة الكليّة. من خلال قراءته يُستنتج وجود علاقة ارتباطيّة بين كلّ محور من محاور الاستبانة مع الدّرجة الكليّة عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يؤكّد أنَّ الاستبانة تتمتّع بدرجة عالية من الاتّساق الدّاخلي.

الجدول (2) معامل الارتباط بين درجة كل محور من محاور الاستبانة والدّرجة الكليّة للاستبانة

المحور/معامل الارتباط ومستوى الدّلالة		الدّرجة الكليّة للاستبانة
أهمية البحوث التربوية	معامل الارتباط	0.909(**)
	مستوى الدّلالة	0.000
واقع إجراءات البحوث التربوية	معامل الارتباط	0.935(**)
	مستوى الدّلالة	0.000
سبل تفعيل مقومات البحث التربوي	معامل الارتباط	0.864(**)
	مستوى الدّلالة	0.000

– **ثبات الأداة:** تم حساب ثبات الاستبانة على عينة استطلاعية بلغ عددها (30) عضو هيئة تعليمية وفق الآتي:

– **طريقة معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha):** قامت الباحثة بحساب قيم معامل ثبات الاستبانة، والاتّساق الدّاخلي لبنودها، وقد بلغ (0.968) للإستبانة ككلّ ، كما هو موضح في الجدول (3)، وهذا يشير إلى أنَّ الاستبانة تتّسم بدرجة عالية من الاتّساق الدّاخلي والموثوقيّة، وهي قابلة للتّطبيق.

الجدول (3) يوضح معامل ثبات مجالات أداة البحث بطريقة ألفا كرونباخ

المحور	العدد	ألفا كرونباخ
أهمية البحوث التربوية	16	0.911
واقع إجراءات البحوث التربوية	20	0.919
سبل تفعيل مقومات البحث التربوي	16	0.92
الدّرجة الكليّة للاستبانة	52	0.968

– إجراءات تطبيق أداة البحث وحساب النتائج: اختارت الباحثة الأداة المناسبة، ووزّعت أداة البحث على المحكّمين للتّأكد من صدقها، ومن ثم تحقّقت الباحثة من اجراءات الصدق والثّبات، وبعدها وزّعت الاستبانة على أفراد العيّنة في الفصل الدّراسي الثّاني في العام 2015 – 2016. وحلّلت النتائج إحصائياً، وقد استُخدمت والمتوسطات الحسابية، والأوزان النسبية، ومعادلة كرونباخ ألفا، ومعادلة سبيرمان براون، ومعامل غوتمان، واختبار (t) للعينات المستقلة، وتحليل التباين الأحادي (ANOVA)، للمقارنات المتعددة، ثم تفسير النّتائج وكتابة المقترحات.

– مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

♦ **البحث التربوي:** هو خطوات علمية منظمة ودقيقة قائمة على التقصي والدراسة الطويلة المتأنية بهدف اكتشاف أو وضع أسس وقواعد أو حل مشكلات في مجال التربية، كما يعرّف بأنه " السعي العلمي المنظم لفهم الظاهرة التربوية موضع الدراسة، واستجلاء العلاقات المتداخلة وتفسيرها، بهدف إثراء المعرفة التربوية، وتحديد وصياغة السياسة التعليمية، وإيجاد حلول علمية للمشكلات التي تواجه الممارسات التربوية وصولاً إلى التطوير التربوي المنشود، بغية الإسهام الفعال في استيعاب وإنتاج ونشر وتطبيق المعرفة التربوية التي تمثل متطلبات أساسية لتكوين مجتمع المعرفة" (فلية والزكي، 2004، 61). ويعرّف إجرائياً بأنه "الدراسات في مجال التخصصات التربوية المختلفة سواء تلك التي يجريها أعضاء هيئة التدريس أو تلك التي يقوم بها طلبة الدراسات العليا من رسائل الماجستير والدكتوراه في المجالات التربوية بمؤسسات التعليم العالي المختلفة.

♦ **أعضاء الهيئة التعليمية:** هم أعضاء الهيئة التدريسية وأعضاء الهيئة الفنية والمعيدين الذين يقومون بتدريس المقررات النظرية وحلقات البحوث والمواد العملية وذلك في الجامعات السورية الحكومية (وزارة التعليم العالي في ج. ع. س، 2006، 1). وفي هذا البحث فإن أعضاء الهيئة التعليمية هم أعضاء الهيئة التدريسية وأعضاء الهيئة الفنية والمعيدون العاملون في كلية التربية بجامعة تشرين.

♦ **مقومات البحث التربوي:** هي أسس أو معايير يستند إليها البحث التربوي للوفاء بمتطلبات المجتمع، والتي في ضوئها يمكن الحكم على مدى قدرة البحث التربوي على المساهمة في إقامة مجتمع المعرفة، من خلال تحقيق ثلاثة متطلبات أساسية لمجتمع المعرفة هي استيعاب المعرفة التربوية وإنتاجها، وتطبيقها. وتعرّف إجرائياً بأنها الأسس التي يستند إليها أعضاء الهيئة التعليمية، والتي تسهم في إنجازهم لأبحاثٍ علمية أو انخراطهم في مجال البحث العلمي، والرؤية المستقبلية لسبل تفعيل هذه المقومات من خلال الدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد عينة البحث نتيجة لتقديرهم لسبل تفعيل مقومات البحث التربوي على الاستبانة التي وجهت إليهم.

– الإطار النظري والدراسات السابقة:

– الإطار النظري:

– مفهوم البحث التربوي: يعد البحث التربوي أساساً في المنظومة التعليمية، وعلى ضوء نتائجه تبنى آليات الإصلاح والتجديد التربوي وأساليبه لمواجهة المتغيرات، والمستجدات التربوية، وقد سعت دول العالم وإعادة النظر في نظمها التعليمية من أجل الارتقاء بالتعليم وتحسين نوعية خريجيه، من خلال تفعيل البحث التربوي، والإفادة من نتائجه في تطوير الممارسة التربوية، بوصف البحث التربوي منهجية علمية تسعى إلى إصلاح التعليم وتطويره.

وللبحث التربوي تعريفات عدة، نظراً لاتساع مجالاته وتعدد أنماطه وأساليبه، غير أنها تلتقى في هدف واحد هو تطوير العملية التربوية وإحداث تغييرات مرغوبة في الممارسة التربوية. منها تعريف الطيب وآخرون (2000، 48) الذي يشير إلى أن البحث التربوي سعى منظم نحو الفهم، مدفوع بحاجة أو صعوبة محسوبة، وموجه نحو مشكلة تربوية معقدة يتجاوز الاهتمام بها الاهتمام الشخصي المباشر، ومعبر عنها في صيغة مشكلة. ويرى البيلاوي (2005، 102) أن البحث التربوي نشاط اجتماعي يقوم على مسلمات فلسفية وايديولوجية ينتج عنها بالضرورة توجه الباحث إلى فهم الممارسات التربوية داخل حجرة الدراسة، وهذه الرؤية لها أهمية حيوية في النشاط البحثي، فهي التي تحدد مجال وطبيعة العلاقات التي يشملها البحث، وهي أيضاً التي تحدد الطريقة التي ينظر الباحث من خلالها إلى مهمة التغيير في المدرسة ووجهة التغيير وحدوثه.

– مبررات الاهتمام بالبحث التربوي: يرى البوهي (2005، 45 – 46) أن هناك العديد من المبررات التي تؤدي للاهتمام بالبحث العلمي والتربوي وهي كالآتي: (إن التربية مجال من مجالات تطبيق الفكرة والنظري، إن التربية الفعالة هي المصدر الرئيس الذي يخلق الطاقات الفكرية، التحدي الذي تواجهه التربية نتيجة التطورات العلمية والتكنولوجية وضع التربية في أزمة حادة، الدور الفعال الذي تحدثه الدراسات التربوية في تغيير مجرى الأمم).

– أهداف البحث التربوي: تولي الدول المتقدمة اهتماماً بالبحث التربوي لما له من دور كبير في تحقيق أهدافها وتطورها وتحقيق رفاهية شعوبها وتقدمها، حيث إن الحاجة إلى الدراسات والبحوث التربوية ونتاجها أكبر مما كانت عليه في أي وقت مضى بسبب الانفجار المعرفي والتكنولوجي، ويسعى البحث التربوي من دراسة أي موضوع تربوي إلى تحقيق عدد من الأهداف، وقد أوضحها (النوح، 2004، 27) في الآتي:

أ . الكشف عن المعرفة الجديدة، ومن خلال ذلك يمكن تقديم الحلول والبدائل التي تساعد في تعميق الفهم للأبعاد المختلفة للعملية التعليمية.

ب . دراسة واقع النظم التربوية؛ لمعرفة خصائصها، ومشكلاتها البارزة، والعمل على تقديم الحلول المناسبة؛ بقصد زيادة كفاءتها الداخلية والخارجية.

جـ . المساعدة في تحديد فاعلية الطرق والأساليب المستخدمة في حجرة الدراسة، والعمل على تطويرها.

د . التدريب على أخلاقيات البحث التربوي في أثناء إعداد الأعمال الكتابية.

هـ . مساعدة التربويين على معرفة الطبيعة الإنسانية، الأمر الذي يسهل التعامل الاجتماعي معها بصورة أفضل.

وقد أجمع الباحثون التربويون على أنه يجب أن تكون البحوث التربوية منظمة، وأن تتم بطريقة بدقة وتنظيم فاعلين (Glossary, 2011). فالمهمَّة المتعلِّقة بالبحث في التعليم؛ يستدعي توافر عدد أكبر بكثير من خلفيَّات تخصُّصيَّة كالفلسفة، وعلم الاجتماع، وعلم السياسة والاقتصاد بالإضافة إلى المختصِّين في علم النفس التربويِّ (Lodico, et, al, 2010)، وهذا التداخل يخلق مجموعة واسعة من المعرفة المكتسبة، والمنهجية التي يمكن استخلاصها على نحو متكامل (Kincheloe, 2004). إذ لابدّ من دراسةٌ دقيقة مضبوطة للبحوث التربوية تهدف إلى توضيح مشكلةٍ ما أو حلِّها، وتختلف طرقُها وأصولها باختلاف طبيعة المشكلة وظروفها (Yates, 2004)، وبالرغم من أهمية البحث التربوي في الممارسات التربوية، إلا أنه توجد رابطة ضعيفة بين البحث العلمي والتطبيق التربوي وذلك يعود إلى أن الباحثين يقع عليهم لوم، ذلك لأن البحث في البرامج التعليمية قد لا يؤدي إلى نتائج شاملة ذات معنى، وهي نقطة ذات أهمية بالغة بالنسبة للمربين ومن يسهمون في اتخاذ القرارات التربوية، فالبحوث مكررة بهدف الترقية ولا تنتج معرفة جديدة، كما أن المسؤولين عن اتخاذ القرارات الخاصة بالمنهج المدرسي قد تواجههم مقترحات ومطالب متضاربة، ذلك أن تطبيق البرامج التعليمية قد لا يتوافق مع الإمكانات المادية والبشرية المتاحة على أرض الواقع، وتبقى تلك البحوث حبر على ورق، وعلى أرفف المكتبات (المزين وسكيك، 2013، 12).

– مقومات البحث التربوي: هي الأسس والمعايير التي يستند إليها البحث التربوي للوفاء بمتطلبات مجتمع المعرفة، والتي في ضوئها يمكن الحكم على مدى قدرة البحث التربوي على المساهمة في التنمية الشاملة، من خلال تحقيق ثلاثة متطلبات أساسية لمجتمع المعرفة هي: استيعاب المعرفة التربوية، وإنتاجها، وتطبيقها. وقد حدد غاري أندرسون في كتابه بعنوان "أساسيات البحوث التربوية" عشرة خصائص تشرح مجال البحث التربوي، وبالنسبة له، فالبحث التربوي: (يحاول حل المشكلة، وينطوي على جمع بيانات جديدة من مصادرها الأساسية أو استخدام بيانات موجودة لأغراض جديدة، ويستند على التجارب التي يمكن ملاحظتها أو على الأدلة التجريبية، ويتطلب دقة في الملاحظة والوصف، يوظف، عادة، إجراءات مصممة بعناية وتعتمد التحاليل الدقيقة، ويشدد على تطوير مبادئ أو تعميمات أو نظريات التي تساعد على الفهم أو التنبؤ أو التحكم، يتطلب خبرة أو معرفة في المجال، الكفاءة في المنهجية؛ ومهارة تقنية في جمع وتحليل البيانات، ويجاهد للوصول إلى هدف محدد، وإيجاد حل لمشكلة من دون التحيز ، ولا يؤلوا جهداً للتحقق من صحة الإجراءات المتبعة، وهو نشاط متعمد يعتمد التؤدة في إتباع توجه إلى الهدف ولكن، في كثير من الأحيان، يطور المسألة أو المشكلة أو الأسئلة مع تقدم البحث، ويوثق بعناية ويتم تداول المعلومات مع أشخاص آخرين الذي لهم اهتمام بنفس موضوع البحث (Anderson and Nancy, 1998).

ويوضح إبراهيم؛ وأبو زيد (2007، 71) أن للبحث التربوي جهود مخططة منظمة تستهدف حل المشكلات التربوية القائمة أو إضافة معرفة تربوية جديدة أو تبين أفضل الطرق لتطبيق الأفكار والنظريات في الميدان

التربوي، والتي تعتمد على الأسلوب العلمي في التفكير. ويرى العمر (2007، 58) أن للبحث التربوي دراسات علمية تعتمد المنهج العلمي المعروف والأساليب الإحصائية الكمية والكيفية من أجل الوصول إلى حلول للعديد من المشكلات والقضايا التربوية. ومن أجل أن يقوم البحث التربوي بدوره ويؤدي المهام المتوقعة منه بصورة أفضل، فإنه لابد له من تدعيم وتمويل وإحساس بأهميته، وأفراد يضطلعون به وجو علمياً ومناخ ملائم وتنسيق وتكامل بين المؤسسات المختلفة وأن تكون له سياسة محددة، فلا يمكن أن يقوم البحث التربوي بدوره في التنمية التعليمية ويكون له تأثير إلا إذا أزيلت تلك المعوقات التي تحد من كفاءته أو تغلب على المشكلات التي تقف في سبيل تحقيق أهدافه.

ويرى كيرنز (Kearns, 2004, 8) أن ثمة حاجة ملحة ومتزايدة في مجتمع المعرفة لإيجاد دور فعال للبحث التربوي في دعم وإصلاح التعليم للتكيف مع الظروف والضغوط في البيئة الجديدة، ومواجهة التأثير المتزايد للمعلومات والتكنولوجيا، وتصاعد وتيرة التغيير في كثير من جوانب الحياة في مجتمع المعرفة، حيث يتطلب مجتمع المعرفة دور فعال للبحث التربوي في توجيه السياسات والممارسات التربوية (Guiding Policy & Practice) والتغلب على ما يعرف بأزمة الثقة (A Crisis Confidence) في نتائج البحث التربوي، وما أدت إليه من تأثيرات سلبية، كما أن أثر نتائج البحوث التربوية على صعيد الممارسات التربوية مازال ضعيفاً إلى حد كبير إذا قورن بتأثير نتائج البحوث في قطاعات أخرى.

ويوضح كارمنس (Kearns) أهمية ربط البحث التربوي بواقع الممارسات التربوية إلى أنه في مجتمع المعرفة يتم التأكيد دائماً على المعرفة الضمنية، وهي معرفة تقع في دائرة خبرة الفرد وتجاربه الذاتية، والتي تظهر في سلوكه بصورة تلقائية، ولها تأثير قوى على الممارسة التربوية للمعلمين، وتتكون هذه المعرفة الضمنية نتيجة تجريب وممارسة المعلمين لما توصل إليه البحث التربوي من نتائج، مما يؤدى إلى تحسين خبراتهم، وإثراء معارفهم الضمنية. وتتعدد أشكال وأنماط ربط البحث التربوي بواقع الممارسات التربوية في الدول التي أقامت مجتمعات حقيقية للمعرفة، ففي هذا الإطار يشير (Kearns 2004, 10) إلى أنه في الولايات المتحدة أصبح الاهتمام موجه إلى البحث التربوي لتحقيق إصلاح النظام المدرسي الأمريكي، من خلال إعداد أدلة وقوائم بالسياسات والممارسات التربوية المرغوبة، وتحديد خصائص الممارسات التربوية الجيدة التي أسفرت عنها نتائج البحث، وتحقيق التنسيق والتعاون بين الباحثين والمنفذين للعملية التعليمية. فالبحث التربوي يعدُّ "أداة التربية للتخطيط الناجح وأي مجتمع لا يستطيع أن يضمن استمرارية الإصلاح فيه والتطوير إلا إذا استند إلى فكر تربوي واع وهذا بدوره يأتي نتيجة بحوث ودراسات تقوم بها جماعات علمية في المقام الأول وليس فقط هذا النوع من البحوث والدراسات التي يقوم بها أفراد للحصول على درجة علمية، فجهد الإصلاح إذ يستند إلى حصيلة فكر تربوي علمي يمكن أن يعرف الطريق سهلاً ميسوراً إلى العقول فيتبناه الناس ويمدونه بطاقة العمل" (علي، 1998، 202).

الدراسات السابقة:

- **دراسة ديراني (1997) بعنوان: دراسة البحث التربوي في كليات التربية ووسائل تطويره، دمشق.**

هدفت إلى معرفة واقع البحث التربوي في كليات التربية ووسائل تطويره، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أهم أهداف إجراء البحوث التربوية هو الحصول على الترقية الأكاديمية؛ بلغت النسبة (90.4%)، وكانت أقل نسبة (56.1%) للحصول على المكافآت المادية. وأن أهم المعوقات هو تأخر إجراءات نشر البحث بنسبة (86%)، في حين كانت أقل نسبة (16.4%) لضعف المهارات البحثية لدى عضو هيئة التدريس. وأن أهم سبل تشجيع البحث هو الإسراع في نشره وقد حصل على نسبة (83.19%).

♦ **دراسة (السليماني والجفري، 2000) بعنوان: عوامل الانفصال الكامنة بين نتائج البحث التربوي وتطوير العملية التربوية: رؤية واقعية للقائمين على العملية التربوية والبحثية في العاصمة المقدسة، السعودية.** هدفت الدراسة إلى تعرف الأسباب التي تحول دون استخدام نتائج البحوث التربوية في تطوير العملية التربوية، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي، كما تم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وتألفت عينة الدراسة من (168) منهم (69) مديراً ومديرة، و(56) مشرفاً ومشرفة، و(43) عضو هيئة تدريس، وقد أشارت النتائج إلى أن الأسباب الكامنة التي تحول دون استخدام البحث التربوي تعود إلى ضعف الإمكانات، ثم صانعي القرار، ثم طبيعة البحوث التربوية.

♦ **دراسة كنعان (2001) بعنوان: البحث العلمي في كليات التربية بالجامعات العربية ووسائل تطوره، سورية.** هدفت هذه الدراسة إلى تعرف أهداف البحث العلمي ومعوقاته وسبل تطويره لدى أعضاء الهيئة التدريسية في كليات التربية، وتكونت عينة الدراسة من (40) عضو هيئة تدريس من كليات التربية بالجامعات السورية و(44) عميداً من عمداء كليات التربية من ثلاثة عشر قطراً عربياً. وقد أظهرت نتائج الدراسة بأن أهم أهداف البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية بالجامعات السورية، وعمداء كليات التربية العرب هي زيادة التعمق في مجال التخصص، والمشاركة في الندوات والمؤتمرات، وزيادة التحصيل المعرفي.

♦ **دراسة مولجان (Mulligan, 2004) بعنوان: مشكلات تحكيم البحوث: وجهات النظر حول البحث التربوي. (Is peer review in crisis? Perspective in publishing)، استراليا.** هدفت الدراسة إلى تقصي مشكلات تحكيم البحوث ومعرفة وجهات النظر حول البحث التربوي. أشارت نتائج الدراسة إلى أن عبء التحكيم يزداد مع ازدياد عدد البحوث المنشورة وقارنه بنقص عدد المحكمين الراغبين في القيام بعملية التحكيم، وأن الباحثين يطالبون بسرعة التحكيم أكثر من السابق، ويرى الباحثون أن من أهم مشكلات البحوث العلمية ما يعزى إلى تحيز المحكمين، وفي الوقت نفسه يرى رؤساء تحرير المجلات صعوبة كبيرة في اجتذاب المحكمين والاحتفاظ بهم، وأن الباحثين يرسلون البحث نفسه إلى عدة جهات للإسراع في الحصول على قبول النشر، وهنا بعض الباحثين يقومون بتجزئة البحث.

♦ **دراسة (ميخائيل، 2006) بعنوان: مشكلات البحث التربوي كما يراها أعضاء الهيئة التدريسية في الكليات التربوية في سورية.** تركز الهدف الرئيس لهذه الدراسة في تقصي المشكلات التي يواجهها أعضاء الهيئة التدريسية في الكليات التربوية في سورية من خلال عملهم، وقد تطلبت الدراسة إعداد أداة خاصة لتغطية هذه المشكلات، والتي تتصل بالشروط المحيطة بعملية البحث، وأعضاء الهيئة التدريسية، والبحوث المنشورة لهم، كما تتصل بالمراجع العلمية، وأدوات القياس، والإفادة من نتائج البحث. وفي ضوء ما أسفرت عنه هذه الدراسة من نتائج تمثلت إحداها في وجود عدد كبير من المشكلات التي تجاوزت بمجموعها حدود المتوسط من حيث درجة شدتها، يرى الباحث أن من المناسب التعامل مع هذه المشكلات بوصفها تعبيراً عن أزمة كبرى واحدة.

♦ **دراسة (الشبول، 2009) بعنوان: اتجاهات مديري المدارس الثانوية في الأردن نحو البحوث التربوية ونتائجها، الأردن.** هدفت الدراسة إلى تعرف اتجاهات مديري المدارس الثانوية في الأردن نحو البحوث التربوية ونتائجها. وزعت أداة الدراسة على عينة بلغ عددها (225) مديرًا ومديرة، واستخدم المنهج الوصفي. ومن أهم نتائج الدراسة: (عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول (أهمية البحوث التربوية، وإجراءاتها، والإفادة من نتائجها، وعدم وجود فروق في بعد نتائج البحوث التربوية تعزى للجنس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد أهمية البحوث

التربوية، وإجراءاتها والإفادة من نتائجها، وعدم وجود فروق في بعد نتائج البحوث التربوية تعزى للمؤهل العلمي والخبرة الإدارية، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مؤهلي بكالوريوس ودبلوم تربية ودكتوراه لصالح دكتوراه).

- **دراسة الخليلي (2010) بعنوان: التحديات التي تواجه البحث التربوي في الوطن العربي، مصر.**

حددت الدراسة التحديات التي تواجه البحث التربوي في الوطن العربي، ومن خلال المنهج الوصفي توصلت نتائج الدراسة إلى العديد من التحديات، منها: ضعف الإعداد العلمي للباحثين في كليات التربية، وقلة الوقت المخصص للبحث العلمي، والضغوط على الباحث في متطلبات الترقية، وقلة البحوث التي تواكب المستجدات في المسيرة البحثية العالمية، وقلة الحوافز المشجعة على البحث، وغياب المساءلة عن التقصير في البحث. وعلى ضوء النتائج أوصت الدراسة بالتشدد في معايير قبول الطلبة في برنامجي الماجستير والدكتوراه، والعمل على دعم البحث العلمي برفع مخصصاته المالية في الميزانية العامة للدولة.

- **دراسة المغيدي (2010) بعنوان: معوقات البحث التربوي في جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية دراسة ميدانية.** هدفت الدراسة تعرف معوقات البحث التربوي في جامعة الملك خالد، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وأسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج، منها ضعف التخطيط لمساهمات الجامعة في مجال البحث التربوي، والبيروقراطية التي تحكم التعامل بين الجامعة ومؤسسات البحث التربوي، وكثرة الأعباء الملقاة على أعضاء هيئة التدريس، وعلى ضوء النتائج أوصت الدراسة بتبني ثقافة التغيير نحو أهمية البحث التربوي، وإحداث تغييرات مخططة في الهيكل التنظيمي للبحث العلمي في الجامعة، وتوفير الحرية الأكاديمية اللازمة لخدمة البحث التربوي في جامعة الملك خالد.

- **دراسة (الزيان، 2011) بعنوان: عوامل الانفصال الكامنة بين نتائج البحث التربوي وتطوير العملية التربوية: رؤية واقعية للقائمين على العملية التربوية والبحثية في العاصمة المقدسة، فلسطين.** هدفت الدراسة تعرف معوقات البحث التربوي في جامعات غزة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كما تم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وبلغت عينة الدراسة (40) عضواً من أعضاء هيئة التدريس من جامعات غزة في التخصصات الثلاثة (أصول التربية، والمناهج وطرائق التدريس، وعلم النفس)، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أعضاء هيئة التدريس لمعوقات البحث التربوي تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح حملة شهادة الدكتوراه، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير التخصص، وقد أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بنشر الأبحاث التربوية، والتركيز على تمويل البحث التربوي للإسهام في تطويره.

- **دراسة الموسوي (2011) بعنوان: تطوير معايير لتقويم منهجية البحث التربوي، البحرين.** هدفت الدراسة إلى بناء معايير لتقويم المنهجية المتبعة في إعداد البحث التربوي، وبناء مؤشرات أدائية لكل منها، ولتحقيق ذلك استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وطورت قائمة بمعايير تقويم منهجية البحث التربوي، وذلك ضمن مجالات خمسة هي: مشكلة البحث وأهدافه، والدراسات السابقة، وإجراءات البحث، والنتائج ومناقشتها، والمقترحات والتوصيات، وتضمنت القائمة (25) مؤشراً أدائياً يمكن من خلالها الحكم على درجة تحقق المعايير المذكورة في البحث التربوي، وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بتوظيف هذه المعايير عند تقويم البحوث التربوية المقدمة للنشر في المجلات الأكاديمية.

- **دراسة (الشرع والزعبي، 2011) بعنوان: مشكلات البحث التربوي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية الحكومية، الأردن.** هدفت الدراسة تعرف دور التعليم العالي في الحراك الاجتماعي في الأردن في ضوء بعض المتغيرات، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانة مكونة من (27) وإلى استقصاء مشكلات البحث التربوي التي يعاني منها أعضاء هيئة التدريس في كليات العلوم التربوية من خلال استبانة وزعت على أعضاء هيئة التدريس في كليات العلوم التربوية في أربع جامعات حكومية. وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن المجالات الخمسة مثلت مشكلات في إجراء البحوث التربوية بدرجات متفاوتة تراوحت بين مشكلات كبيرة جداً إلى مشكلات بدرجة قليلة. كما أظهرت النتائج أن مجالات مشكلات البحث التربوي تختلف باختلاف كل من عدد سنوات الخبرة، وعدد البحوث المنشورة، والرتبة الأكاديمية، والجامعة التي ينتمي إليها عضو هيئة التدريس. وعلى ضوء النتائج أوصى الباحثان بعدد من التوصيات منها: تدريب الباحثين التربويين وتأهيلهم، وإعادة النظر في برامج الدراسات العليا، وتخفيض العبء التدريسي لعضو هيئة التدريس، وتشجيع الفرق البحثية والتزام الدوريات بالفترة الزمنية التي تحددها للرد على الباحثين.
- **دراسة (البحيري، 2012) بعنوان: أولويات البحث التربوي في أصول التربية في ضوء متطلبات التنمية لقضايا التعليم العالي من وجهة نظر المختصين التربويين (تصور مقترح لخريطة بحثية)، السعودية.** هدفت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لخريطة بحثية في أصول التربية في ضوء متطلبات التنمية لقضايا التعليم العالي من وجهة نظر المختصين التربويين. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، والمنهج الوثائقي، واتخذت الدراسة الاستبانة أداة لجمع المعلومات. شمل مجتمع الدراسة المختصين التربويين الممثلين لجميع أعضاء وعضوات هيئة التدريس ذوي الاختصاص في أصول التربية في (12) جامعة حكومية بالمملكة، أما عينة الدراسة فقد بلغ عددها (113) عضواً وعضوة. وأبرز ما توصلت إليه الدراسة، هي: برز الاهتمام بخطط التنمية من خلال تصديها لأهم القضايا والتحديات المختلفة لقطاع التعليم العالي، وقد حصلت جميع موضوعات الأولويات البحثية لمتطلبات تنمية قضايا التعليم العالي على درجة كبيرة. وقد أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بمراكز البحوث التربوية.
- **دراسة الرائقي (2012) بعنوان: نحو مراجعة فاعلة للأدب التربوي السابق، السعودية.** سعت إلى التعريف بأهمية مراجعة الأدب التربوي السابق في سياق إعداد البحث التربوي، والوقوف على سلبيات بعض طرق المراجعة الشائعة الاستخدام في البحوث التربوية، وباستخدام المنهج الوصفي. توصلت الدراسة إلى نتيجة عامة مفادها أن مراجعة الأدب التربوي السابق ليست قراءة عابرة له، بل قراءة تحليلية تقويمية متأنية، بهدف استخلاص المؤشرات المعرفية في هذا الأدب، كما أشارت النتائج إلى أن واقع مراجعة الأدب السابق في كثير من البحوث التربوية يدل على أنها لا تحظى من الباحثين بالاهتمام الذى تستحقه، وعلى ضوء النتائج قدمت الدراسة بعض المقترحات للارتقاء بمستوى مراجعة الأدب السابق في البحوث التربوية.
- **دراسة (الفليت، 2015) بعنوان: دور البحوث التربوية لبرامج الدراسات العليا في تطوير العملية التعليمية في محافظات غزة ومقترحات تفعيله، فلسطين.** هدفت الدراسة إلى تعرف دور البحوث التربوية في تطوير العملية التعليمية وتقديم مقترحات لتفعيله، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال تطبيق استبانة تكونت من (50) فقرة، طبقت على (88) مشرفاً جامعياً، ومسؤولاً من وزارة التربية والتعليم العالي من أفراد مجتمع الدراسة. أوضحت نتائج الدراسة أن دور البحوث التربوية في تطوير العملية التعليمية جاء متوسطاً بنسبة (62.46%)، وقد كشفت النتائج عدم وجود فروق في تقديرات كل من المشرفين على البحوث التربوية والقائمين على العملية التعليمية في وزارة التربية

والتعليم نحو واقع دور البحوث التربوية في تطوير العملية التعليمية، وقدمت الدراسة مجموعة من المقترحات والتوصيات التي من شأنها تفعيل دور الأبحاث التربوية في تطوير العملية التعليمية.

– **التعقيب على الدراسات السابقة وموقع البحث الحالي منها:** يلاحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة أنها تكاد تجمع على أهمية البحوث التربوية، وأنه من الأدوات المساعدة على تطوير العملية التربوية، بعض هذه الدراسات ركزت على مواضيع مثل: توظيف البحوث، وصناعة السياسة التعليمية، واتخاذ القرار، ومدى استفادة أعضاء الهيئة التعليمية من البحوث التربوية، وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في الإطار النظري، وفي بناء استبانة البحث، ولعل هذا البحث يكتسب أهميته كونه يتناول آراء أعضاء الهيئة التعليمية في كلية التربية بجامعة تشرين نحو البحوث التربوية وأهميتها، وسبل تفعيلها في جامعة تشرين، وهذا لم نجده في أي من الدراسات السابقة.

النتائج والمناقشة:

1 – ما آراء عينة من أعضاء الهيئة التعليمية في كلية التربية بجامعة تشرين حول أهمية البحوث التربوية؟

للإجابة عن السؤال الأول حُسب المتوسط الحسابي والوزن النسبي لأهمية البحوث التربوية من وجهة نظر أفراد عينة البحث مرتبة ترتيباً تنازلياً تبعاً للمتوسط الحسابي على النحو المبين في الجدول (4).

جدول (4): إجابات أفراد عينة البحث حول أهمية البحوث التربوية ممثلة بالمتوسط الحسابي والوزن النسبي

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الإجابة
.1	توظيف المعرفة التي توصل إليها البحث التربوي في تطوير واقع الممارسات التربوية وفق خطط واضحة.	4.54	0.80	90.8	مرتفعة
.2	تكوّن اتجاهات إيجابية لدى القائمين على العملية التعليمية نحو مخرجات البحث التربوي.	4.28	0.88	85.6	مرتفعة
.3	توظف نتائج البحوث التربوية في صنع القرارات المتعلقة بالسياسة التعليمية.	4.16	1.00	83.2	مرتفعة
.4	يُعنى بالبحوث التربوية التطبيقية التي تستهدف إصلاح وتجديد الواقع التربوي.	4.13	0.97	82.6	مرتفعة
.5	تسهم البحوث التربوية في معالجة القضايا والموضوعات التربوية التي تسهم في بناء مجتمع المعرفة.	4.11	0.91	82.2	مرتفعة
.6	يتم قراءة البحوث التربوية دون جدوى.	4.08	1.10	81.6	مرتفعة
.7	تسهم البحوث التربوية في بناء القدرة على الإبداع والتجديد في منظومة المعرفة التربوية.	4.01	1.04	80.2	مرتفعة
.8	يهتم المجتمع المحلي بنتائج البحوث التربوية ودورها في التطوير.	3.99	0.88	79.8	مرتفعة
.9	يوجد رغبة لدى الباحث في متابعة للبحوث التربوية.	3.94	1.32	78.8	مرتفعة
.10	تتناول البحوث التربوية موضوعات نظرية.	3.93	0.80	78.6	مرتفعة
.11	تسهم البحوث التربوية في إتقان مهارات استخدام المنهجيات البحثية الحديثة.	3.91	0.36	78.2	مرتفعة
.12	تشجيع رئيس القسم على قراءة البحوث التربوية في مجال التخصص.	3.91	0.83	78.2	مرتفعة
.13	يتم نشر ثقافة المعرفة التربوية التي توصل إليها البحث التربوي بين كافة العاملين في مجال التعليم.	3.91	1.01	78.2	مرتفعة
.14	تشجيع البحوث التربوية الموجهة التي تعالج قضايا تربوية يطلبها القائمون على العملية التعليمية.	3.79	0.90	75.8	مرتفعة
.15	تولي الإدارة العليا في الجامعة أهمية للبحوث التربوية.	3.67	1.30	73.4	متوسطة
.16	تحقق البحوث التربوية التكامل في معالجة قضايا الواقع التربوي من خلال بحوث التخصصات التربوية المتداخلة.	3.63	1.08	72.6	متوسطة
	المتوسط الحسابي والوزن النسبي	4	0.95	79.99	مرتفعة

من خلال قراءة الجدول (4) يتبين أن المتوسط الحسابي لأهمية البحوث التربوية بلغ (4)، وبانحراف معياري (0.95)، ووزن نسبي بلغ (79.99%) وبدرجة مرتفعة، أما المتوسطات الحسابية لفقرات أهمية البحوث التربوية فكانت بدرجات متقاربة، وضمن الدرجة المرتفعة، بمتوسطات حسابية تزيد عن (3.79)، وأوزان نسبية تزيد عن (75.8%)،

وقد حصلت العبارتين ذات الأرقام من (15، 16)، على درجة متوسطة، بلغت (3.67)، و(3.63)، وأوزان نسبية بلغت (73.4%)، و(72.6%) للعبارتين على التوالي. ويعود هذا التقارب في الآراء إلى إدراك بعض أعضاء الهيئة التعليمية في كلية التربية بجامعة تشرين لأهمية البحوث التربوية، والارتقاء بالعمل التربوي. وتوافقت هذه النتيجة مع دراسة كل من (الشبول، 2009)، والخليلي (2010)، والمغيدي (2010).

2 – ما آراء عينة من أعضاء الهيئة التعليمية في كلية التربية بجامعة تشرين حول واقع إجراءات البحوث التربوية؟

لتعرّف آراء أفراد عينة البحث من أعضاء الهيئة التعليمية في كلية التربية بجامعة تشرين نحو واقع إجراءات البحوث التربوية حُسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي، ورتبت العبارات ترتيباً تنازلياً تبعاً للمتوسط الحسابي، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول (5).

جدول (5): إجابات أفراد عينة البحث حو واقع إجراءات البحوث التربوية ممثلة بالمتوسط الحسابي والوزن النسبي

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الإجابة
.17	تقدم التسهيلات المادية للباحثين عند إجرائهم للبحوث التربوية.	3.14	0.37	62.8	متوسطة
.18	توظف المعرفة التي توصل إليها البحث التربوي في تطوير واقع الممارسات التربوية وفق خطط واضحة.	3.13	0.57	62.6	متوسطة
.19	يسهم التعليم العالي في تنمية روح البحث التربوي.	2.90	0.96	58	متوسطة
.20	يزود الباحث بالمعلومات الضرورية لإجراء البحث بسهولة ويسر .	2.73	1.12	54.6	متوسطة
.21	يتم دعوة الباحثين لحضور مؤتمرات وندوات تخص البحث العلمي، وتطويره.	2.70	0.78	54	متوسطة
.22	توجد معايير علمية يلتزم بها الباحث لتحقيق الارتباط بين نتائج البحث التربوي وواقع الممارسات التربوية.	2.68	1.15	53.6	متوسطة
.23	يكافئ الباحث على الجهود التي يبذلها والنتائج التي يتم التوصل إليها عند إجرائه للبحث.	2.54	0.89	50.8	متوسطة
.24	توجد معايير معلنة لعملية تحكيم البحوث التربوية.	2.52	1.07	50.4	متوسطة
.25	يتوافر الوقت الكافي للمشرفين على البحوث التربوية لمتابعتها.	2.51	0.74	50.2	متوسطة
.26	يتم تحويل المعرفة التربوية النظرية التي يتم التوصل إليها إلى تطبيقات عملية تفيد في تطوير الممارسات التربوية.	2.50	0.69	50	متوسطة
.27	يتم التقويم المستمر للبحوث التربوية على ضوء احتياجات الواقع التربوي.	2.49	0.83	49.8	متوسطة
.28	يجري تقديم مستخلصات مبسطة لنتائج البحوث التربوية بحيث تصل إلى العاملين في التعليم جميهم.	2.46	0.66	49.2	متوسطة
.29	تتمتع البحوث التربوية بالواقعية.	2.38	0.78	47.6	متوسطة
.30	يتم التنسيق والتعاون بين الباحثين في مجال التربية والقائمين على العملية التعليمية.	2.38	0.98	47.6	متوسطة
.31	تُبنى قرارات المحكمين للبحوث التربوية بناء على معايير الفاعلية والجودة للبحث التربوي.	2.24	0.67	44.8	منخفضة
.32	تعد البحوث التربوية وفق أسس علمية.	2.12	0.89	42.4	منخفضة
.33	توظف نتائج البحوث التربوية في صنع القرارات المتعلقة بالسياسة التعليمية.	2.06	1.05	41.2	منخفضة
.34	تتناول البحوث التربوية موضوعات حيوية في مجال التخصص.	1.98	0.97	39.6	منخفضة
.35	تتوافر النزاهة في عملية تحكيم البحوث التربوية.	1.70	0.88	34	منخفضة
.36	تتمتع البحوث التربوية بالمصداقية.	1.37	0.69	27.4	منخفضة
	المتوسط الحسابي والوزن النسبي	2.43	0.84	48.53	متوسطة

من قراءة الجدول (5) يتبين أن المتوسط الحسابي لواقع إجراءات البحوث التربوية بلغ (2.43)، وبانحراف معياري (0.84)، ووزن نسبي بلغ (48.53%) وبدرجة متوسطة، أما المتوسطات الحسابية لفقرات هذا البعد فكانت بدرجات متفاوتة، وقد حصلت العبارات ذات الأرقام من (31 – 36)، على متوسطات حسابية تقل عن (2.24)، ووزن نسبي يقل عن (44.8%)، وبدرجة منخفضة، في حين حصلت العبارات من (17 – 30) على بدرجة متوسطة بمتوسطات حسابية تراوحت بين (2.38)، و(3.14)، وأوزان نسبية تتراوح بين (47.6%)، و(62.8%). تدل هذه النتيجة على أن واقع البحوث التربوية ليست على المستوى المطلوب والمرجو منها.

وقد يعود ذلك إلى ضعف تمويل الأبحاث في الجامعة، التي تحتاج إلى ميزانية مستقلة بالبحث التربوي، وقلة المراجع والدوريات والكتب الحديثة التي يعتمد عليها الباحث عند كتابة بحثه، وكذلك إلى عدم ربط نتائج هذه البحوث بالمجتمع، وتوظيفها في حلول لمشكلات تربوية مما يجعل هذه الأبحاث غير مجدية في تطوير الممارسات التربوية. وتوافقت هذه النتيجة مع دراسة كل من (السليماني والجفري، 2000)، وميخائيل (2006)، ومولجان (Mulligan, 2004)، و(الشبول، 2009)، و(الشرع والزعبي، 2011)، والفليت (2015).

3 – ما سبل تفعيل مقومات البحث التربوي في كلية التربية بجامعة تشرين من وجهة نظر أفراد عينة البحث من أعضاء الهيئة التعليمية؟

للوصول إلى سبل تفعيل مقومات البحث التربوي، حُسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لأهمية البحوث التربوية من وجهة نظر أفراد عينة البحث من أعضاء الهيئة التعليمية في كلية التربية بجامعة تشرين، ورتبت العبارات ترتيباً تنازلياً تبعاً للمتوسط الحسابي، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول (6).

جدول (6): إجابات أفراد عينة البحث نحو سبل تفعيل مقومات البحث التربوي ممثلة بالمتوسط الحسابي والوزن النسبي

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الإجابة
.37	توفير قاعدة بيانات للأبحاث العلمية المنجزة على مستوى كل تخصص تربوي.	4.38	1.02	87.6	مرتفعة
.38	رفد مكتبة الكلية والمكتبة المركزية بقواعد معلومات بحثية (مراجع ودوريات الإلكترونية).	4.38	0.89	87.6	مرتفعة
.39	تطوير قواعد اختيار المعيدين بكليات التربية لانتقاء أفضل العناصر.	4.32	0.93	86.4	مرتفعة
.40	تقديم إدارة الجامعة حوافز مناسبة للباحثين البارزين في مجال تخصصاتهم.	4.19	0.97	83.8	مرتفعة
.41	توفير سياسة واضحة ومحددة للبحث التربوي على المستوى وزارة التعليم العالي.	4.14	1.26	82.8	مرتفعة
.42	تشجيع النشر في الدوريات العلمية المتميزة (المحلية والإقليمية والدولية).	4.02	1.03	80.4	مرتفعة
.43	رفد مكتبة الكلية والمكتبة المركزية بالمراجع والدورات والكتب الحديثة.	3.96	1.18	79.2	مرتفعة
.44	وضع معايير لقبول طلاب الدراسات العليا أكثر كفاءة وفاعلية.	3.94	1.30	78.8	مرتفعة
.45	إيجاد آلية لتسويق نتائج البحوث التربوية للمستفيدين منها.	3.72	1.41	74.4	مرتفعة
.46	توفير استراتيجيات وخطط بحثية معلنة على مستوى الجامعة.	3.70	1.25	74	مرتفعة
.47	تطوير برامج الدراسات العليا بما يكفل اكتساب المهارات الأساسية للبحث التربوي.	3.65	1.24	73	متوسطة
.48	توافر وسائل مساعدة لإجراء البحوث التربوية مثل (أجهزة، حواسيب، طابعات).	3.51	0.24	70.2	متوسطة
.49	تطوير المكتبات الجامعية والنظم الرقمية بها، بما يكفل الاشتراك في قواعد المعلومات الدولية.	3.51	0.35	70.2	متوسطة
.50	إقامة مراكز للتميز البحثي لتأسيس منظومة فعالة للبحث التربوي وفق معايير مجتمع المعرفة.	3.45	1.28	69	متوسطة

51.	توفير قاعدة بيانات للأبحاث العلمية المنجزة على مستوى كل تخصص تربوي.	3.10	1.14	62	متوسطة
52.	إعادة هيكلة إدارة كليات التربية لتمتلك من القدرات والمهارات ما يمكنها من إدارة المعرفة التربوية.	2.94	1.09	58.8	متوسطة
	المتوسط الحسابي والوزن النسبي	3.81	1.04	74.14	مرتفعة

من قراءة الجدول (6) يتبين أن المتوسط الحسابي سبل تفعيل مقومات البحوث التربوية بلغ (3.81)، وبانحراف معياري (1.04)، ووزن نسبي بلغ (74.14%) وبدرجة مرتفعة، أما المتوسطات الحسابية للفقرات كانت بدرجات متفاوتة، وقد حصلت العبارات ذات الأرقام من (37 – 46)، على متوسطات حسابية تزيد عن (3.7)، وأوزان نسبية تزيد عن (74%)، في حين حصلت العبارات من (47 – 52) على بدرجة متوسطة بمتوسطات حسابية تراوحت بين (2.94)، و(3.65)، وأوزان نسبية تراوحت بين (58.8.2%)، و(74%).

يمكن تفسير هذه النتيجة بأنه لابّد من تفعيل مقومات البحوث التربوية، وأن يكون ذلك وفق أسس علمية، وبحثية، واعتماد الجامعة على سياسة واضحة محددة للبحث التربوي بالإضافة إلى وجود جهة علمية تهتم برسم الخرائط البحثية، وكذلك مواصلة الدعم المالي للبحث العلمي وخاصة التربوي الذي يخدم العملية التربوية والتعليمية، وكذلك وضع خطة استراتيجية للبحث التربوي مرتبطة بحاجات المجتمع والتقدم التكنولوجي، ورصد موازنات والدعم للبحث التربوي وتوفير الجو الملائم لتشجيع الباحثين على القيام بإجراء البحث التربوي، ودعم تطبيق نتائج البحوث على أرض الواقع للاستفادة منها. وتوافقت هذه النتيجة مع دراسة كل من الخليلي (2010)، وكنعان (2001)، و(الشبول، 2009)، والموسوي (2011)، والشرع والزعبي (2011)، والفليت (2015)، والرائقي (2012).

4 – هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث حول أهمية إجراءات البحوث التربوية وواقعها، وسبل تفعيلها تبعاً لمتغير القسم؟

لإظهار الفروق في آراء أفراد عينة البحث من أعضاء الهيئة التعليمية في كلية التربية بجامعة تشرين نحو البحوث التربوية، وسبل تفعيلها تبعاً لمتغير القسم، استُخدم تحليل التباين الأحادي، وأُدرجت النتائج في الجدول (7).

جدول (7): تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات درجات أفراد العيّنة تبعاً لمتغير القسم

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات (التباين)	قيم F	قيمة الاحتمال	القرار
أهمية البحوث التربوية	بين المجموعات	50.386	2	25.193	0.54	0.58	لا يوجد فرق
	داخل المجموعات	4418.604	95	46.512			
	المجموع	4468.990	97				
واقع إجراءات البحوث التربوية	بين المجموعات	133.038	2	66.519	1.93	0.15	لا يوجد فرق
	داخل المجموعات	3265.207	95	34.371			
	المجموع	3398.245	97				
سبل تفعيل مقومات البحث التربوي	بين المجموعات	181.437	2	90.718	2.64	0.78	لا يوجد فرق
	داخل المجموعات	3263.910	95	34.357			
	المجموع	3445.347	97				
المحاور ككل	بين المجموعات	16.508	2	8.254	0.08	0.92	لا يوجد فرق
	داخل المجموعات	9797.829	95	103.135			
	المجموع	9814.337	97				

يشير الجدول (7) إلى عدم وجود فروق دالّة وجوهرية عند كل محور من محاور الاستبانة، وعلى مستوى المحاور ككل، إذ جاءت قيمة الاحتمال أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي فإن الفرضية الصفرية محققة. وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن جميع أفراد عينة البحث متفقون على أهمية البحوث التربوية، وسبل تفعيلها، بغض النظر عن القسم الذين يدرِّسون فيه، فظروف البحث التربوي متشابهة بين الأقسام في كلية التربية، وتخضع لنفس الشروط والقوانين الصادرة عن جامعة تشرين، وهذا ما يفسر عدم وجود اختلاف في آرائهم. وقد يرجع ذلك إلى أعضاء الهيئة التعليمية في كلية التربية بجامعة تشرين يدركون بتخصصاتهم المتعددة وجود معوقات تؤثر على مجال عملهم، وعلى إجراءات قيامهم بالبحث التربوي والإنتاجية الأكاديمية بنفس الدرجة خاصة أن تخصصاتهم في المجال التربوي، وذلك لأنهم في هذه الأقسام يتبعون إلى نفس إدارة الجامعة وإلى الكلية ذاتها. وتوافقت هذه النتيجة مع دراسة (الزيان، 2011) التي بينت عدم وجود فروق دالة إحصائياً في معوقات البحث التربوي تعزى لمتغير التخصص.

5 – هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث حول أهمية إجراءات البحوث التربوية وواقعها، وسبل تفعيلها تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة؟

لإظهار الفروق في آراء أفراد عينة البحث من أعضاء الهيئة التعليمية في كلية التربية بجامعة تشرين نحو البحوث التربوية، وسبل تفعيلها تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، استُخدم تحليل التباين الأحادي، وأُدرجت النتائج في الجدول (8).

جدول (8): تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات درجات أفراد العيّنة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات (التباين)	قيم F	قيمة الاحتمال	القرار
أهمية البحوث التربوية	بين المجموعات	137.835	2	68.918	1.512	0.226	لا يوجد فرق
	داخل المجموعات	4331.154	95	45.591			
	المجموع	4468.990	97				
واقع إجراءات البحوث التربوية	بين المجموعات	46.557	2	23.279	0.66	0.519	لا يوجد فرق
	داخل المجموعات	3351.687	95	35.281			
	المجموع	3398.245	97				
سبل تفعيل مقومات البحث التربوي	بين المجموعات	78.091	2	39.046	1.102	0.337	لا يوجد فرق
	داخل المجموعات	3367.256	95	35.445			
	المجموع	3445.347	97				
المحاور ككل	بين المجموعات	63.315	2	31.657	0.308	0.735	لا يوجد فرق
	داخل المجموعات	9751.022	95	102.642			
	المجموع	9814.337	97				

يشير الجدول (8) إلى عدم وجود فروق دالّة وجوهرية عند كل محور من محاور الاستبانة، وعلى مستوى المحاور ككل، إذ جاءت قيمة الاحتمال أكبر من قيمة مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي فإن الفرضية الصفرية محققة.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن جميع أفراد عينة البحث متفقون حول أهمية البحوث التربوية، وسبل تفعيلها، بغض النظر عن عدد سنوات الخبرة، فمدة العمل في المؤسسة التربوية (الخبرة) لم تكن عامل مؤثر في النتائج التي تم التوصل إليها حول أهمية إجراءات البحوث التربوية وواقعها، وسبل تفعيلها، فأعضاء الهيئة التعليمية في كلية

التربية بجامعة تشرين يدركون ضرورة إقرار تشريعات تحقق الربط بين نتائج البحث التربوي وواقع الممارسات التربوية سواء أكان لديهم خبرة قليلة في مجال العمل التربوي أم طويلة، ويدركون أيضاً أن التخطيط للبحث التربوي يعد من المقومات الأساسية لتحقيق أهدافه، إذ أن تنفيذ البحث التربوي دون وجود خطة واضحة تحدد أهدافه وأولوياته وإجراءات تنفيذه وسبل تطبيق نتائجه، يعد عملاً عشوائياً يقلل من كفاءة البحث التربوي، كما أن توافر المناخ التربوي في بيئة البحث، ومتابعة الأداء البحث تساعد الباحث إنجاز بحثه، ويحقق النتائج المرجوة منه بسهولة ويسر، ينعكس إيجاباً على مُخرجات البحث التربوي. وتوافقت هذه النتيجة مع دراسة (الزيان، 2011) التي بينت عدم وجود فروق دالة إحصائياً في معوقات البحث التربوي تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة.

6 – هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث حول أهمية إجراءات البحوث التربوية وواقعها، وسبل تفعيلها تبعاً لمتغير المرتبة العلمية؟

لمعرفة ما إذا كان هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسّطات درجات أفراد عيّنة البحث نحو البحوث التربوية، وواقعها، وسبل تفعيلها تبعاً لمتغير المرتبة العلمية، استُخدم تحليل التباين الأحادي، وأُدرجت النتائج في الجدول (9).

جدول (9): تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات درجات أفراد العيّنة تبعاً لمتغير المرتبة العلمية

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات (التباين)	قيم F	قيمة الاحتمال	القرار
أهمية البحوث التربوية	بين المجموعات	380.806	4	95.202	2.166	0.079	لا يوجد فرق
	داخل المجموعات	4088.183	93	43.959			
	المجموع	4468.990	97				
واقع إجراءات البحوث التربوية	بين المجموعات	142.995	4	35.749	1.021	0.401	لا يوجد فرق
	داخل المجموعات	3255.250	93	35.003			
	المجموع	3398.245	97				
سبل تفعيل مقومات البحث التربوي	بين المجموعات	310.778	4	77.694	2.305	0.064	لا يوجد فرق
	داخل المجموعات	3134.569	93	33.705			
	المجموع	3445.347	97				
المحاور ككل	بين المجموعات	760.701	4	190.175	1.954	0.108	لا يوجد فرق
	داخل المجموعات	9053.636	93	97.351			
	المجموع	9814.337	97				

من خلال قراءة الجدول (9) يتبيّن أنّ الفروق التي ظهرت بين متوسطات درجات أفراد عيّنة البحث هي فروق غير دالة وليست جوهرية، إذ جاءت قيمة الاحتمال أكبر من قيمة مستوى الدلالة (0.05). وهذا يدل على إدراك أعضاء الهيئة التعليمية من بغض النظر عن مرتبتهم العلمية لأهمية البحوث التربوية، ولواقع إجراءاتها، إذ أنهم اكتسبوا الخبرة في مجال كتابة البحث التربوي، وكذلك حول سبل تفعيل مقومات البحث التربوي، وهذا يدل على إدراكهم لأهمية تطوير البحوث التربوية وضرورة ربطها بالواقع، لما لها من دور فعال في تلبية حاجات المجتمع.

واختلفت هذه النتيجة مع دراسة الشبول (2009)، التي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مؤهلي (بكالوريوس ودبلوم تربية ودكتوراه لصالح دكتوراه)، وتوافقت مع دراسة (الزيان، 2011) التي بينت عدم وجود فروق دالة إحصائياً في معوقات البحث التربوي تعزى لمتغير المؤهل العلمي في معوقات البحث التربوي لصالح حملة شهادة الدكتوراه.

الاستنتاجات والتوصيات:

تناول البحث آراء عينة من أعضاء الهيئة التعليمية في كلية التربية بجامعة تشرين حول أهمية البحوث التربوية، وواقع إجراءاتها، وسبل تفعيلها، وتعرف إلى الفروق في هذه الآراء تبعاً للمتغيرات (القسم، وعدد سنوات الخبرة، والمرتبة العلمية)، وبناء على النتائج التي تم التوصل إليها، قدّمت التوصيات الآتية:

- تشجيع الباحثين في كلية التربية على الاطلاع على البحوث التربوية والإفادة من نتائجها.
- إقامة دورات تدريبية للباحثين التربويين حول كيفية إعداد البحوث التربوية، وإعادة النظر في برامج الدراسات العليا من حيث التركيز على البحوث التربوية.
- التأكيد على ربط نتائج الأبحاث التربوية بالمجتمع، بحيث يأتي البحث التربوي ملبياً لحاجات المجتمع عاملاً على تقدمه.
- تزويد مكتبة كلية التربية بالأبحاث التربوية المنشورة في مجلات محكمة في جامعات القطر.
- تطوير المكتبات الجامعية ونظم المعلومات الرقمية، والاشتراك في المجلات والدوريات التربوية العالمية.
- إجراء بحوث أخرى في كليات جامعة تشرين، ومقارنة نتائجها مع النتائج التي توصل إليها البحث الحالي.

المراجع:

1. إبراهيم، محمد عبد الرازق؛ وأبو زيد، عبد الباقي – *مهارات البحث التربوي*. عمان: دار الفكر، 2007، 416ص.
2. البحيري، مريم أحمد – *أولويات البحث التربوي في أصول التربية لا في ضوء متطلبات التنمية لقضايا التعليم العالي من وجهة نظر المختصين التربويين (تصور مقترح لخريطة بحثية)*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض، كلية العلوم الاجتماعية، قسم أصول التربية، 2012، 312ص.
3. البوهي، فاروق – *أساليب ومناهج البحث في التربية وعلم النفس*. القاهرة: عالم الكتب، مصر، 2005، 298ص.
4. البيلاوي، حسن– المنهج الاثنوجرافي في دراسة المدرسة. *مجلة التربية المعاصرة*، س22، ع 71، 2005، 243ص.
5. التمياط، موضي – *توصيات البحوث التربوية ومعوقات تطبيقها من وجهة نظر المشرفات التربويات*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك محمد بن سعود الاسلامية، الرياض، 2008، 149ص.
6. الخليلي، خليل يوسف – *التحديات التي تواجه البحث التربوي في الوطن العربي. المؤتمر العلمي العاشر (البحث التربوي في الوطن العربي: رؤى المستقبل)*، م1، كلية التربية جامعة الفيوم، مصر، 496ص.
7. ديراني، محمد عيد – البحث التربوي في كليات التربية ووسائل تطويره. ورقة مقدمة إلى المؤتمر التربوي الذي عقد في كلية التربية بجامة دمشق في الفترة 11– 13 / 5/ 1997، 122ص.
8. الرائقي، عبد اللطيف حميد – نحو مراجعة فاعلة للأدب التربوي السابق. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية*، م4، ع1، يناير، 2012، 212ص.

9. الزيان، ماجد – *معوقات البحث التربوي بمحافظات غزة*، بحث مقدم لمؤتمر البحث العلمي بحث مقدم لمؤتمر البحث العلمي مفاهيمه أخلاقياته، توظيفه، المنعقد في الجامعة الإسلامية في الفترة من 10 – 11 مايو، 2011، 56ص.

10. سكران، محمد – *البحث التربوي من منظور نقدى، المؤتمر العلمي العاشر (البحث التربوي في الوطن العربي: رؤى المستقبل)*. كلية التربية جامعة الفيوم، م1، 2010، 345ص.

11. سليمان، سناء – *مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس ومهاراته الأساسية*. القاهرة: عالم الكتب، 2009، 346ص.

12. السليماني، محمد والجفري، عبد الرحمن – عوامل الانفصال الكامنة بين نتائج البحث التربوي وتطوير العملية التربوية: رؤية واقعية للقائمين على العملية التربوية والبحثية في العاصمة المقدسة، *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية*، مج 12، ع3، 2000، 57 – 78.

13. الشرع، ابراهيم والزعبي، طلال – مشكلات البحث التربوي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية الحكومية. *مجلة دراسات*، العلوم التربوية، م38، الأردن، 2011، 1399 – 1420.

14. الشرع، ابراهيم والزغبي، طلال – *مشكلات البحث التربوي*. مؤتمر عالم متغير، للفترة الواقعة في 7 – 8 نيسان، عمان، الجامعة الأردنية، 2010، 96ص.

15. العصيمي، حميد – *توجهات بحوث تعليم العلوم في ضوء أهمية المجالات العلمية وبعض معايير العلمية العامة في رسائل الدراسات العليا بجامعتي أم القرى واليرموك* . مجلة القراءة والمعرفة، ع (103)، 2010، 220 – 244.

16. علي، سعيد – *التعليم على أبواب القرن الحادي والعشرين* . القاهرة: علم الكتاب، مصر، 1998، 367ص.

17. العمر، عبد العزيز بن سعود – *لغة التربويين*. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج، 2007، 345ص.

18. العنقري، سليمان – *الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية لمشكلات البحث التربوي*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، كلية التربية، قسم أصول التربية الإسلامية، مصر، 1996، 315ص.

19. العنقري، سليمان – *نتائج وتوصيات البحوث الاجتماعية والتربوية ومردودها الإجرائي في مجالاتها التطبيقية*. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الأزهر، كلية التربية، قسم أصول التربية الإسلامية، مصر، 1998، 246ص.

20. الفليت، جمال – دور البحوث التربوية لبرامج الدراسات العليا في تطوير العملية التعليمية في محافظات غزة ومقترحات تفعيله. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، م(3)، ع (10)، 2015، 317 – 447.

21. فليه، فاروق؛ الزكي، أحمد – *معجم المصطلحات التربوية*. القاهرة: دار الوفاء لدنيا للنشر، 2004، 568ص.

22. الكارف، جابر محمود طلبة – *البحث التروي في مصر وعلاقته بالممارسات التربوية في النظام التعليمي*، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العربي بعنوان: البحث التروي في الوطن العربي إلى أين. عمان، 1992، 89ص.

23. كنعان، أحمد علي – البحث العلمي في كليات التربية بالجامعات العربية ووسائل تطوره. *مجلة اتحاد الجامعات العربية*، ع38، عمان، 2001، 5 – 35.

24. المجيدل، عبد الله وشماس، سالم – *معوقات البحث العلمي في كليات التربية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية: دراسة ميدانية*. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، مج (26)، ع (1– 2)، 2010، ص ص 17 – 60.

25. المزين، سليمان حسين وسكيك، سامية – دور البحوث العلمية في تطوير العملية التربوية في مراحل التعليم العام بمحافظة غزة. *بحث مقدم إلى مؤتمر البحث العلمي المزمع عقده في الجامعة الإسلامية في آذار 2013، 65ص.*

26. المغيدي الحسن محمد – معوقات البحث التربوي في جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية دراسة ميدانية. *المؤتمر العلمي العاشر بعنوان (البحث التربوي في الوطن العربي: رؤى مستقبلية)*، م2، كلية التربية جامعة الفيوم، 2010، 79ص.

27. الموسوي، نعمان محمد – تطوير معايير لتقويم منهجية البحث التربوي. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، جامعة البحرين، م 12، ع 3، سبتمبر، 2011، 43ص.

28. ميخائيل، مطانيوس – مشكلات البحث التربوي كما يراها أعضاء الهيئة التدريسية في الكليات التربوية في سورية. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*، م4، ع1، 2006، 1 – 37.

29. النوح، مساعد – *مبادئ البحث التربوي*. ط1، الرياض: دار عبيكان للطباعة والنشر، 2004، 412ص.

30. النيرب، فريد – *تصور مقترح لتطوير الإنتاجية الأكاديمية التربوية لبرامج الدراسات العليا بالجامعات الفلسطينية بغزة في ضوء خطط التنمية*. رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، 2010، 317ص.

31. ANDERSON, GARRY & NANCY, ARSENAULT, - *Fundamentals of Educational Research.* Routledge. 1998,203-322.

32. COHEN, L. - *Research Methods in Education*. New York: Routledge, 2007, 98.

33. FONG, MARGARET. F - *Defeating Ourselves: Common Errors in Counseling Research*, Counselor Education and Supervision, Vol. 33, No. 1994, 4, 22 -54.

34. GLOSSARY, I - *Instructional Assessment Resources.* University of Texas at Austin, 2011, 230.

35. KEARNS, P. - *Education Research in the Knowledge Society, Key Trends in Europe & North America*. Published by National Centre for Vocational Education Research, Australia, 2008, 143.

36. KINCHELOE, JOE -*Rigour and Complexity in Educational Research.* McGraw-Hill International. 2004, 335-22604-7.

37. LODICO, MARGUERITE G.& SPAULDING, DEAN T.& VOEGTLE, KATHERINE H. - *Methods in Educational Research: From Theory to Practice.* Wiley. 2010, 470-588.

38. MULLIGAN, A - *Is peer review in crisis? Perspective in publishing*, 2, August. Elsver. http://www.elsevier.com/framework_ editors/ pdfs/PerspPub, Australia, 2004, l2.

39. VAN-ZANDT, LAURE. M. - *The Current Status of Middle Level Education Research: A critical Review*, Research in Middle Level Education, Quarterly, Vol. 18, No. 3, 1995,1 - 25.

40. YATES, LYN - *What Does Good Educational Research Look Like?: Situating a Field and Its Practices.* Conducting Educational Research. McGraw-Hill International, 2004, 211-335.